

فتاوى ابن تيمية | 16 من 782 | الإسلام دين جميع الرسل وإن تنوع شرائعهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه. والصلة والسلام على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد نواصل اقتباس
الاضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وما زلتنا معه في موضوع بيان دين الإسلام الذي هو دين جميع الرسل - 00:00:21

وان تنويع شرائعهم وان الإسلام معناه الاستسلام لله بعبادته حسب ما شرعه في كل وقت والانتقال من الشريعة المنسوخة إلى
الشريعة الناسخة طاعة لله وان من زعم انه مسلم مع بقائه على الشرع المنسوخ فليس بمسلم كما ذكر الشيخ رحمه الله انه لما انزل
الله تعالى - 00:00:40

ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قالت اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله والله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا لا نحج - 00:01:05
فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين فان الاستسلام لله لا ي يتم الا بالاقرار بما له على الناس ما له على الناس من حج البيت
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

بني الإسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ولهذا لما
وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة - 00:01:38

انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ثم قال الشيخ رحمه الله مبينا الفرق بين الإسلام
العام الذي عليه جميع الانبياء والاسلام الخاص الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:53
فقال وقد تنازع الناس فيم تقدم من امة موسى وعيسي هل هم مسلمون او لا وهو نزاع لفظي فان الإسلام الخاص الذي بعث به
محمد صلى الله عليه وسلم المتطرفة لشريعة القرآن ليس عليه الا امة محمد - 00:02:14

صلى الله عليه وسلم والاسلام اليوم عند الاطلاق يتناول هذا. واما الإسلام العام المتناول لكل شريعة بعث الله بها نبيا. فانه حاولوا
اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا الله الا الله. وبها بعث جميع الرسل - 00:02:32
كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه
انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:02:57

وقال عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعل كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون الى ان قال رحمة الله وذكر عن رسليه نوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال عن
- 00:03:11

أهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا ف قالوا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الاها
لقد قلنا اذا شططا وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالكون بالكون بالاصنام - 00:03:39

واصل الشرك بالشيطان ثم ذكر الآيات الواردة بذلك الى ان قال و معلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان والمسيح ابن شاركوا الله في خلق السماوات والارض - [00:04:02](#)

بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بنى ادم لها مساوايا لله في جميع صفاته فالعامة المشركين بالله مقررون بأنه ليس الشريك الذي اتخذوه معه مثله - [00:04:19](#)

بأنه ليس الشريك الذي اتخذوه معه مثله. بل عامتهم يقررون ان الشريك مملوك له. سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما كما كان مشرك العرب يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - [00:04:39](#)

تملكه وما ملك. فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد. وقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك قد ذكر ارباب المقالات اي الذين صنفوا في الملل والنحل - [00:04:58](#)

ما جمعوا من مقالات الاولين والآخرين في الملل والنحل والاراء والديانات فلم ينقلوا عن احد اثبات شريك مشارك له في خلق جميع المخلوقات ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك - [00:05:19](#)

بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور والظلمة وان النور خلق الخير والظلمة خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين ادهما انها محدثة ف تكون من - [00:05:39](#)

جملة المخلوقات والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها انتهي عن النور قد اخبر سبحانه عن المشركين من اقرارهم بان الله خالق المخلوقات - [00:05:57](#)

ما بينه في كتابه فقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكى - [00:06:15](#)

موكلون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون الى قوله فاني تسحرون؟ الى قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - [00:06:35](#)

اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون وقال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون يريد الشيخ رحمه الله من هذا الكلام وايراد هذه الآيات القرآنية - [00:06:57](#)

الدالة والدالة عليه بيان ان المشركين على اختلاف مللهم لم يشركوا بالله في الربوبية. فلم يزعموا لالهتهم التي يعبدونها مع الله انها تشارك الله في الخلق والرزق والاحياء والاماتة وانما يريدون منها انها تشفع لهم عند الله تعالى. وتقريرهم اليه زلفي. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - [00:07:15](#)

ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - [00:07:42](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار بين سبحانه مقصودهم من اتخاذ هذه الالهة وانه طلب الشفاعة منها لهم عند الله وان تقريرهم الى الله زلفي - [00:08:01](#)

والله سبحانه لم يشرع لعباده ان يجعلوا بينهم وبينه وسائل في دعائهم له. وقضاء حوائجهم. بل امر بدعائه عشرة من غير اتخاذ واسطة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:18](#)